

الوافي في الوفيات

ثم قال للذي اشترى له الحمار : إني لا أطيق علفه فإما أن تبعث لي بقوته وإلا رددته وكان يبعث بعلفه كل ليلة من التبن والشعير ولا يدع هو أن يطلب من كل من يأنس به علفاً لحماره فيبعث إليه . وكان يعلفه التبن ويبيع الشعير فهزل الحمار وكاد يعطب فرفع الحزين إلى ابن حزم قصة وكتب في رأسها : قصة حمار الهبي . وشكا فيها أنه يركبه ويأخذ علفه وقضيمه من الناس ويبيع الشعير ويعلفه التبن ويسأل أن ينصف منه فضحك منه وأمر بتحويل حمار الهبي إلى إصطبله ليعلفه وإذا أراد ركوبه دفع إليه .
العدوي الاسترابطي .

الفضل بن العباس بن موسى أبو نعيم العدوي الاسترابطي : كان فاضلاً مقبول القول عند العام والخاص . عبر أحمد بن عبد الله الطاغبي على أسترباذ فعزم على نهبها فاشتراها منه بستمئة ألف درهم ووزعها على الناس .
ويقال إن محمد بن زيد العلوي قتله سراً . وروى عن الفضل بن دكين وكان ثقة توفي سنة سبعين ومائتين .

أبو أحمد كاتب المستكفي .

الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي أبو أحمد الكاتب : قدم بغداد وكان يكتب بين يدي الوزير أبي علي ابن مقله وله به اختصاص .

وتنقلت به الأحوال واستكتبه المستكفي بأب مدة قبل خلافته وبعدها ثم كتب للمطيع مدة وعزله فلحق بعض الدولة بشيراز فأقام عنده إلى أن توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . وكان يكتب خطأً مليحاً شبيهاً طريق ابن مقله .
ومن شعره : .

أروع حين يأتيني رسول ... وأكمد حين لا يأتي الرسول .
أؤملكم وقد أيقنت أنني ... إلى تكذيب آمالي أوول .
ومنه : .

أهلاً وسهلاً بالحبیب الذي ... يصفيني الود وأصفیه .
محاسن الناس التي فرقت ... فيهم غدت مجموعةً فيه .
قد فصح البدر بإشراقه ... والغصن غصاً من تنبيهه .
وجلّ في سائر أوصافه ... عن كل تمثيل وتشبيه .
أفديه أحميه وقلت له ... من عبده أفديه أحميه .

الرقاشي الشاعر .

الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري : من فحول الشعراء مدح الخلفاء والكبار وبينه وبين أبي نواس مهاجاة ومباسة .

توفي في حدود المائتين . وكان مولى رقاش وهو من ربعة وكان مطبوعاً قال ابو الفرج صاحب الأغاني : قبل إنه كان من العجم من أهل الري ومدح الرشيد وأجازه إلا أن انقطاعه كان إلى بني برمك فأغنوه عن سواهم وكان كثير التعصب لهم ولما صلب جعفر اجتاز به الرقاشي وهو على الجذع فبكى أحر بكاء وقال الأبيات الميمية التي منها : .
على اللذات والدنيا جميعاً ... ودولة آل برمكٍ السلام .

وهي مذكورة في ترجمة جعفر البرمكي . فكتب أصحاب الأخبار إلى الرشيد فأحضره وقال : ما حملكم على ما قلت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين كان إلي محسناً فلما رأيته على تلك الحال حركني إحسانه فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت . قال : فكم كان يجري عليك ؟ قال : ألف دينار في كل سنة قال : فأنا قد أضعفتها لك .

قال ابن المعتز : حدثني أبو مالك قال : قال الفضل بن الربيع للفضل بن عبد الصمد الرقاشي : ويلك يا رقاشي ما أردت بوصيتك إلا الخلاف على الصالحين فقال له : جعلت فداك لو علمت أنني أعافى من علتي ما أوصيت بها فإنها من الذخائر النفيسة التي تدخر للممات .
ووصيته هذه أرجوزة مزدوجة يأمر فيها باللواط وشرب الخمر والقمار والهراش بين الديكة والكلاب وزهو يزعم لتهتكه وخلاعه أنها من الفوائد التي تدخر للوصية عند الموت وأولها :

أوصى الرقاشي إلى إخوانه ... وصية المحمود في أخدانه .
وهي مشهورة موجودة .

ولما قال ابو دلف قصيدته التي يقول فيها : .
ناوليني الدرع قد طأ ... ل عن الحرب فطامي .
أجابه الرقاشي فقال : .

جنبني الدرع قد طأ ... ل عن القصف جماي .
واكسري البيضة والمط ... رد وآبدي بالحسام .
واقذفي في لجة البح ... ر بقوسي وسهامي .
وبترسي وبرمحي ... وبسرجي ولجامي .

واعقري مهري أصاب الل ... ه مهري بالصدام .
أنا لا أطلب أن يع ... رف في الحرب مقامي .
وبحسبي أن تراني ... بين فتیانٍ كرام

